كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة

اعداد : م. عبد المجيد محمد ربيع

بأشراف : ا.م.د. قصي حميد الدليمي

جامعة الانبار كلية التربية

Anbar University, College of Education
Abdulmajeed rabeea@gmail .com

Self-efficacy of e-learning among university students

Prepared by: M. Abdul Majeed Mohammed Rabie
Abdulmajeed rabeea@gmail.com
Supervised by: Prof. Dr. Qusai Hamid al-Dulaimi

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- درجة كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في مستوى كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) والتخصص(علمي- إنساني) استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والذي يُعد شكل من اشكال التحليل يعمل على تفسير الموضوع تفسيرا دقيقا علميا موضوعيا,ويعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة البحث الحالي واهدافه, وتكون مجتمع البث الحالي من طلبة جامعة الانبار البالغ عددهم الكلي (٢٣١٩٣) موزعة بحسب الجنس الى (٩١٥٠) ذكور ويشكلون نسبة (٣٩٪) ,(١٤٠٤٣) أناث ويشكلون نسبة (٦١٪), وموزعة بحسب التخصص الى (١١٢٢٧) علمي ويشكلون نسبة (٤٨٪), (١١٩٦٦) أنساني ويشكلون نسبة (٥٢٪), وتم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية بحجم(٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الانبار بواقع (٢٧٠) للتخصصات العلمية و(٢٣٠) للتخصصات الانسانية, ومن كل كلية تم اختيار قسم يمثل هذه الكلية ,وبالتالي فهنالك اربع اقسام نصفها علمية والنصف الاخر لها انسانية , ومن كل قسم تم اختيار عدد معين من الذكور والاناث في الصفوف الاربعة, ولقياس كفاءة الذات للتعلم الالكتروني فقد تبنى الباحث مقياس (Zimmerman & Kulikowich ,2016) وقام باستخراج صدق الترجمة له , وتوصل الباحث الى النتائج الاتية:

١- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من كفاءة الذات للتعلم الالكتروني .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الذات للتعلم الالكتروني وأبعادها تبعاً لمتغير الجنس, في حين يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الذات للتعلم الالكتروني وأبعادها تبعاً لمتغير الاختصاص ولصالح الكليات العلمية.الكلمات المفتاحية.. كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني

Abstract:

yastahdif albahth alhalia altaearuf ealaa:

1- darajat kafa'at aldhaat liltaealum alalkutrunii ladaa talbat aljamiea .

2- alfuruq fi mustawaa kafa'at aldhaat liltaealum alalkutrunii ladaa talbat aljamieat tbeaan limutaghayiri aljins (dhkur-'iinathi) waltakhasusi(eilami- 'iinsanii).aistaemil albahith almanhaj alwasfia alairtibatia waladhi yued shakl min ashkal altahlil yaemal ealaa tafsir almawdue tafsiran daqiqan eilmiana mawdueiaa, wayueadu hadha almanhaj mnasbaan litabieat albahth alhalii waihdafihi, watakun mujtamae albathi alhalii min talabat jamieat alianbar albaligh eadaduhum alkuliyi (23193) , muazaeat bihasab aljins alaa (9150) dhukur wayushakilun nisba (39%) ,(14043) 'unath wayushakilun nisbatan (61%), wamuzaeatan bihasab altakhasus alaa (11227) eilmi wayushakilun nisba (48%), (11966) 'ansani wayushakilun nisba (52%), watama aikhtiar eayinat albahth bialtariqat altabaqiat aleashwayiyat bihajma(500) talib watalibatan min talabat jamieat alainbar biwaqie (270) liltakhasusat aleilmiat wa(230) liltakhasusat alansaniati, wamin kuli kuliyat tama aikhtiar qism yumathil hadhih alkuliat ,wbialtaali fahunalik airbae aiqsam nisfiha eilmiatan walnisf alakhar laha ainsaniat , wamin kuli qism tama aikhtiar eadad mueayan min aldhukur walanath fi alsufuf alairbieati, waliqias kafa'at aldhaat liltaealum alalkutrunii faqad tabanaa albahith miqyas (Zimmerman & Kulikowich ,2016) waqam biaistikhraj sidq altarjamat lah , watawasul albahith alaa alnatayij alatiati:

1- yatamatae talbat aljamieat bimustawa jayid min kafa'at aldhaat liltaealum alalkutrunii .

3- la tujad furuq dhat dilalat 'iihsayiyat fi kafa'at aldhaat liltaealum alalkutrunii wa'abeadiha tbeaan limutaghayir aljinsa, fi hin yujad furuq dhat dalalat 'iihsayiyat fi kafa'at aldhaat liltaealum alalkutrunii wa'abeadiha tbeaan limutaghayir alaikhtisas walisalih alkuliyaat aleilmiati.key words..Self-efficacy for e-learning

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

- مشكلة البحث:

بالرغم من ثورة الإنترنت والتقدم التكنولوجي والاليكتروني الهائل في العقدين الأخيرين , إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى أن نسب عالية من الطالبة لا يزال لديهم نوع من الخوف والقلق المرتبط بتوظيف التكنولوجيا في التعلم الإليكتروني وبرزت الحاجة الماسة لذلك الامر وبخاصة في ظل جائحة كورونا ، واستخدامهم لهذه التقنيات الحاسوبية يرتبط ببعض التأثيرات والجوانب غير السارة , وهذا ما سينعكس على استخدامهم الشخصي وأداءهم للمهام التي تعتمد على توظيف تقنيات الحاسوب (الالواح الرقمية وكتب المقررات الرقمية وكتب المقررات الاجتماعية التفاعلية) في التعلم(Neff, etal, 2016:65), وهذا ما أكدته دراسة (Kissinger,2011) إن طلبة الجامعة يقلقون من توظيف التكنولوجيا

في التعلم بسبب ما تشكله الحواسيب وتقنيات الانترنيت والاليكترونيات من قلق بالنسبة لهم ، فالطالب يحدد مدركاته الحاسوبية والاليكترونية من خلال معتقداته بكفاءته الذاتية الإليكترونية التي بدورها تؤثر إلى حد بعيد على المعنى الذي تمثله الحواسيب والتقدم التكنولوجي بالنسبة له ومدى النجاح الذي يمكن ان يحققوه في بيئات التعلم الاليكتروني , وهذا ما ينعكس سلباً على مهاراتهم وثقتهم ومرونتهم الاكاديمية وبالتالي على اداءهم الاكاديمي (Kissinger,2011:881), واظهرت نتائج درسة التي قام بها كل (Kuo & Belland, 2019) والتي اشارت الى ارتباط ايجابي بين كفاءة الذات الاكاديمية في بيئات التعلم الاليكتروني وبين الانجاز والاداء الاكاديمي للطلاب , في حين اظهرت نتائج دراسة(Yavuzalp & Bahcivan, 2020), والتي اوضحت التأثير السلبي للتعلم الاليكتروني على كفاءة المتعلم الذاتية للتعلم الاليكتروني, وهذا التناقض بينت نتائج الدراسات كان السبب في اختيار الباحث التطرق لهذه المشكلة كون احد دعائم المشكلة البحثية وجود تناقض بين نتائج الدراسات السابقة لكي يتيح للباحث التأكد من هذا التناقض, ولندرة الدراسات والبحوث في البيئتين العربية والاجنبية التي اهتمت بدراسة كفاءة الذات للتعلم الالكتروني – وهذا مبرر لإجراء هذا البحث محاولة من الباحث الاجابة على السؤال الاتي:هل يتمتع طلبة جامعة الانبار بكفاءة الذات للتعلم الالكتروني ؟.

اهمية البحث:

تعد مرحلة الجامعة من أهم المراحل في حياة الطالب التعليمية ففيها تتبلور شخصيته وهي الأساس لنموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والمهني ولها تأثير كبير على مسار حياتهم الشخصية والمهنية فيما بعد, وهذا يتطلب إعدادهم اعدادا جيداً لقيادة المجتمع في المستقبل (الخطيب، ٢٠٠٧: ١٠٣).ونظراً للدور الكبير الذي يلعبه التعلم ومكانته في حياتنا فقد تهاتف العديد من الباحثين والدارسين على الوقوف على طبيعة التعلم وعلى أهم العوامل المؤثرة فيه (وجيه،١٩٩٦ :٩٧), والافراد عموما والمتعلمين خصوصا تدفعهم وتحركهم في كل لحظة وفي كل وقت دوافع شتى سواء اكانت(داخلية أوخارجية أو الاثنين معا)نحو سلوك معين دون غيره , وهذه الدوافع بقوتها وأنماطها تؤثر في إدراكنا للعالم من حولنا ، وفيما نفكر فيه من أشياء ، وفيما نؤديه من افعال (موراي ، ١٩٨٨ : ٣١), و دافع الكفاءة Efficacy Drive يفسر الجهد الذي يبذله المتعلمين للمهام التي تتحدى قدراتهم وامكانياتهم , و تزداد قدراتهم وكفايتهم بزيادة جهدهم وهذه بدورها تؤدي إلى زيادة المهارات والفهم (Stipek , 1981 : 77), وعليه فان توفر هذه المحددات والركائز الاساسية شرط مهم لحدوث التعلم الجيد بكفاءة ذات عالية وهي بهذا تعبر عن مجموعة من الأحكام والتي لا تتحدد بما ينجزه الطالب فقط، بل وتشمل الحكم على ما يستطيع انجازه ووصوله لمستوى التمكن من عدمه ، وهي بهذا نتاج للمقدرة الشخصية للمتعلم (Bandura, 1993: 464). بمعنى كلما ازداد اعتقاد المتعلم بمدى ما يمتلكه من إمكانات سلوكية ملائمة من اجل التمكن الذاتي من حل مشكلة ما بصورة عملية ومثمرة ، كان أكثر اندفاعا لاستثمار هذه الإمكانات الى سلوك فعال ومفيد (رضوان ، ١٩٩٧ : ٢٥).وتلعب كفاءة الذات دورا مهماً في التأثير الأكاديمي وغير الأكاديمي على المتعلم ، وتكون على شكل أفكار ومعتقدات حول مدى كفاءته الذاتية ، فالأفكار تتوسط بين ما لديه من معرفة ومهارات سابقة وبين أدائه الفعلي في المواقف التعليمية ، و يتاثر إدراك المتعلم لكفاءته الذاتية بقوة على سلوكه الاكاديمي (Pajares , 1996 a : 335).وفي ظل انتشار التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد والذي يعد أحد مظاهر التباعد الاجتماعي لجائحة (كوفيد- ١٩), لذا تعد كفاءة الذات للتعلم الالكتروني من أهم العوامل المرتبطة أو المنبئة بتحقيق كل من النجاح الأكاديمي للطلبة، والاستغراق في الدراسة بتمكن ، ضمن بيئات التعلم الالكتروني (Yokoyama, 2019:65) , وتتأثر معتقدات كفاءة الذات للتعلم الالكتروني بخبرات المتعلم السابقة وسماتهم الشخصية ومدى الدعم الاجتماعي و التعزيز الذي يتلقونه من قبل الوالدين والاساتذة في تحقيق النجاح والتوفق الاكاديمي(Dixon , Hawe, & Hamilton, 2020: 460-471) ، ان الإحساس القوي بكفاءة الذات على التعلم الاليكتروني يعزز قوة الشخصية والصحة النفسية لديهم ويدعم الانجاز الاكاديمي المعتمد على التعلم الاليكتروني , وتحقيق معدل جيد كل هذه العوامل المجتمعة لها دور مهم في التأثير على الأداء والنجاح الأكاديمي والتي تمثل الأهداف الرئيسية للتعليم لكل من المعلم وأنظمة التعليم المختلفة على حد سواء (Hayat, Shateri, Amini, & Shokrpour, 2020:2)، ومع التطور التقني للأنترنت والذي يعد أكثر الطرق انتشارًا للوصول للمعلومات، والداعم الاساسي للتعلم عن بعد، لذا سيكون لكفاءة الذات للتعلم الإليكتروني أثر على نجاح الطلاب في بيئات التعلم الالكتروني من خلال توظيف التكنولوجيا والانترنت وإدارة وقت التعلم إلكترونيًا (Yavuzalp & Bahcivan, 2020: 31)، و يتم تعزيز كفاءة الذات للتعلم الإليكتروني لدى الطلاب من خلال تعزيز المهارة الاكاديمية والثقة الاكاديمية والمرونة الاكاديمية والأداء الأكاديمي، والتي تشكل جوانب فاعلة في كفاءة الذات للتعلم الإليكتروني

(Dixon, Hawe, & Hamilton, 2020 : 347)، وقد توصلت دراسة (Kuo &Belland ,2019) إلى أهمية كفاءة الذات للتعلم الإليكتروني كونها أحد مكونات الذات التكنولوجية في عملية التعلم فقد أصبحت منبئًا قويًا بالأداء الأكاديمي والكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب.(Kuo &Belland ,2019: 88) , وكذلك اشار دراسة (Hayat, Shateri, Amini, & Shokrpour, 2020) ان كفاءة الذات هنا ترتبط بالأداء الأكاديمي والانفعالات المرتبطة بالتعلم واستراتيجيات التعلم الفعال لدى طلاب الجامعة(Hayat, Shateri, Amini, & Shokrpour, 2020:323)ترتبط كفاءة الذات للتعلم الالكتروني بمدى ثقة المتعلم في قدرته على تعلم المنهج الدراسي بنجاح من خلال التعلم الالكتروني Online-Cources والتعلم الذاتي) Artino & McCoach, 2008:61 (,وتشير كفاءة الذات للتعلم الالكتروني العالية إلى مدى امتلاك المتعلم للعديد من المصادر التكنولوجية(كالوسائل التكنولوجية مثل الكمبيوتر) أو المصادر التكنولوجية غير المادية (كالمعرفة التكنولوجية، والقدرة التكنولوجية المرتفعة), كما وتتضمن العديد من الأبعاد كتوظيف الكمبيوتر والانترنت في عمليات التعلم وتطوير اداء المتعلم(Al-Harthi, 2017: 22) وتمثل كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني اعتقادات المتعلم حول قدرته وامكانياته على استخدام الكمبيوتر والتفاعل مع بيئات التعلم المعتمدة على الأدوات التكنولوجية الحديثة كالأجهزة اللوحية وغيرها، كما ترتبط بسلوك المتعلم وأدائه عند استخدام هذه الأجهزة في أداء وإنجاز المهام المطلوب منه انجازها (Kuo & Belland, 2019:11)، واشارت دراسة (Wigfied et al , 1997)ان هناك فروقا في ادراكات الطلبة لكفاءتهم الذاتية على التعلم الاليكتروني يكون تبعا لنوع المتعلمين في المراحل التعليمية المختفة اذ إن ادراكات الذكور ومعتقداتهم حول كفاءتهم على النشاط الرياضي والاليكتروني والألعاب أعلى من معتقدات الإناث ، والعكس بالنسبة للمعتقدات حول الموسيقى والعاب الجمباز (Wigfied ,et al , 1997:453) , وهذا ما أكدته ايضاً دراسة (Brophy , 1999) والتي اشارت الى ان طلبة المراحل الأولى من الجامعة يكون لديهم ادراكات مرتفعة للقدرة على استخدام الكمبيوتر والتفاعل العالي مع بيئات التعلم الاليكتروني وتوقعات النجاح في المستقبل أعلى عند الذكور منها عند البنات ، والذكور يرجعون نجاحهم إلى قدراتهم العالية ولكنهم لا يعزون الفشل إلى سوء الحظ ونقص الاهتمام وقلة الجهد (Brophy , 1999:236).تتناسب كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني تناسبا طرديا مع قدرة المتعلم على استخدام الحاسوب وجودة الاداء الاكاديمي اذ يمتاز الطلبة الذين لديهم ثقة عالية في قدرتهم على استخدام الحاسوب وتقنياته بأداء أكثر قوة على المهام الاكاديمية القائمة على توظيف الحاسوب في التعلم وجودة عالية في الاداء الاكاديمي , وهذا ما أكده (Busch, 1995) إلى أن الطلبة تتكون لديهم اتجاهات ايجابية نحو توظيف الحاسوب وتقنياته في العملية التعليمية ، كما و توصلت الدراسة الى انه كلما ارتفعت كفاءة ذات المتعلم(طلبة الجامعة) للتعلم الاليكتروني ينخفض لديه مستوى القلق من الحاسوب ، وذلك بسبب امتلاك الطلبة لمهارات الحاسوب واستخدامهم لها بكفاءة عالية تزيد من جودة اداءهم الاكاديمي(Busch ,1995:22), وهذا ما اكدته ايضا دراسة (Zhang &Espinazaas ,1998) اذ اشارت الى ان طلبة الجامعة الذين لديهم مهارات حاسوبية واليكترونية عالية تكون كفاءتهم الذاتية للتعلم اعلى من اقرانهم الذين لا يمتلكون مثل هذه المهارات اذ تكون ثقتهم بأدائهم الاكاديمي ضعيفة ورغبتهم أقل للتعلم الاليكتروني(Zhang &Espinazaas ,1998:987), ويرى كل من (Sam,etal,2005) أن الخبرة السابقة التي يكتسبها المتعلمون من التعلم الاليكتروني يمكن أن تقودهم إلى الاعتقاد بسهولة التطبيقات الحاسوبية والتكنلوجية المختلفة وتوظيفها في التعلم الجديد ، وإن كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني يمكن أن تدفعهم الى بذل المزيد من الجهود نحو تعلم الأفكار والتطبيقات الاليكترونية الجديدة في تعلم افضل وبوقت اقصر (Sam,etal,2005: 65), ويبرز دور الكفاءة الذاتية للتعلم الاليكتروني من خلال قدرة المتعلم على تحديد مقدار الجهد الذي يحتاجه في تنفيذ نشاط معين ، ومقدار المثابرة التي يحتاجها في مواجهة العقبات التي ستقابله ، ومقدار الصلابة أما المواقف الصعبة (والخاصة بالتعلم الاليكتروني وبخاصة في ظل التطور العلمي الحالي وفي ظل جائحة كورونا) ، فكلما زاد احساسه بالكفاءة ، زادت قدرته على تحمل الجهد وزادت مثابرته وصلابته ، فالطلبة ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المشكلات والأنشطة الصعبة والجديدة بمزيد من الإحساس بالهدوء والرصانة (Pajares , 1996 a : 322), وأن كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني تؤثر على الاستخدام الشخصي للمتعلم ، وكذلك تؤثر على أداءه للمهام المعتمدة على التعلم الاليكتروني (Saade & Kira ,2009:12), وعليه تظهر اهمية كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني بوضح عند الطلبة من خلال المسار الدراسي للذي يتخذه الطالب اذ تمده بالمعتقدات الإيجابية الفاعلة في سبيل مواجهة الصعوبات الأكاديمية التي تقابله (وبخاصة في ظل جائحة كورونا) و تعينه على تحقيق أهدافه الاكاديمية وتحقيق النجاح المرغوب لما ترتبط به من إيجابيات واتجاهات متعلقة بالنجاح الأكاديمي والأداء الدراسي الجيد, كما وترتبط كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني بمصادر الكفاءة الذاتية، والتي تتمثل في خبرة الاتقان وخبرة الإنابة والاقناع اللفظي الاجتماعي والحالة الفسيولوجية، وذلك في إطار السياقات الاجتماعية المرتبطة بالتعلم (Gebauer, McElvany, Bos, Koller,

& Schober, 2020:980).تؤثر كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني المرتفع بشكل إيجابي على أداء الطالب، وتتأثر به في الوقت ذاته، وترتبط بمعتقدات الطالب حول ما يمكنه انجازه من مهارات بحثية محددة تحت ظروف أكاديمية محددة (Cheng, Tasi, & Liang, 2019 :77). ويتمتع الطلاب ذوو كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني المرتفع بمستويات جيدة من التحدي الدراسي، والالتزام الأكاديمي، والتحكم في الجهود الأكاديمية الدراسية , والشعور بالأمل والاحتراق الأكاديمي المنخفض ، وهذه كلها تعد مكونات لصلابة الطلاب الأكاديمية، (Ben-Naim, Laslo-Roth, Einva, Biran, & Margalit, 2017;66)), وعليه تلعب معتقدات كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني دورًا مهمًا في دعم دافعية الطلبة ذوي المهارات العالية من توظيف التطورات التكنلوجية والمستحدثات الاليكترونية في التعلم وإنجاز المهام الأكاديمية والأنشطة الدراسية المختلفة، وفي شحذ همة هؤلاء لتجاوز أي تحديات، أو صعوبات دراسية، وهي لا شك كثيرة ومتعددة (Cheng, et al., 2019:12),كما ويختار ذوي كفاءة الذات العالية للتعلم الاليكتروني تنفيذ المهام التقنية التي تشكل تحدياً كبيراً بالنسبة إليهم، ويضعون لأنفسهم أهدافا عالية ويتمسكون بها لتحقيقها وانجازها على اكمل صورة ، كما ويوظفون جهودهم ويثابرون عليها لفترة زمنية أطول مقارنة بالطلبة من ذوي كفاءة الذات الواطئة (Schwarzer, 1998 :54) , وتتحدد الكفاية الذاتية إلى قدرة الفرد على الأداء والانجاز ،من خلال اعتقاداته المحددة بمستوى الدافعية لديه، فكلما زادت الثقة بالكفاية الذاتية زادت الجهود المبذولة للوصول إلى الهدف (Gervone & peak , 1986 :76).ولكل ما تقدم يرى الباحث انه يمكن تحديد اهمية البحث الحالي ب :

١-قد تفيد هذه الدراسة القائمين على التعليم في كافة المراحل الدراسية في التخطيط لإعداد طالب ذي بنية معرفية صحيحة محاولة في تعديل هذه البنى المعرفية.

٢ – التعرف على كفاءة الذات للتعلم الالكتروني, مساهمه في الحدَّ من المشكلات الاكاديمية التي يمكن أن يتعرض لها هؤلاء الطلبة.

٤- تتحدد اهمية البحث بأهمية متغير كفاءة إدارة الذات للتعلم الاليكتروني والتي تتمثل في قدرة المتعلم على توقعاته حول قدراته على استكمال وإنجاز المهام الدراسية بنجاح من خلال بيئات التعلم الالكتروني .

٥- بيان دور واهمية علم النفس الايجابي في دراسة كفاءة الذات للتعلم الالكتروني .

٥ – وفّرت الدراسة الحالية مقياس مهم وهو مقياس كفاءة الذات للتعلم الالكتروني , والذي يساعد الباحثون على إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١- درجة كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في مستوى كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) والتخصص(علمي- إنساني).

حدود البحث:

أولاً: الحدود الموضوعية: كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة

ثانياً: الحدّود المكانية: جامعة الانبار.

ثالثاً: الحدّود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢).

رابعاً: الحدودّ البشرية: طلبة جامعة الانبار من الذكور والاناث.

تحديد المصطلحات:

- كفاءة الذات للتعلم الاليكترونيOnline Learning Self-Efficacy:

عرفها كل من:- بانها:

- ارتينو و ميكاج (Artino&Mecoach,2008) : ثقة المتعلم في قدرته على تعلم المقررات الدراسية بنجاح من خلال التعلم الاليكتروني والتعلم الذاتي (Artino&Mecoach,2008:33).

- (عياد وصالحة,٢٠١٥): اعتقاد الطالب وتصوراته حول قدرته على استخدام التطبيقات الاليكترونية والحاسوبية المختلفة وتوظيفها في التعلم(عياد وصالحة,٢٠١٥ : ٧٢).

- زيمران و كولوكش (Zimmerman & Kulikowich ,2016) :توقعات الطالب الجامعي حول قدراته على استكمال وإنجاز المهام الدراسية بنجاح من خلال بيئات التعلم الالكتروني، وكذلك من خلال توظيف التكنولوجيا والانترنت وإدارة وقت التعلم إلكترونيًا بنجاح) (Zimmerman & Kulikowich ,2016:99).

- كو و بيلاند (Kuo&Belland,2019): اعتقاد المتعلم و قدرته على توظيف الكومبيوتر ضمن بيئات التعلم المعتمدة على استخدام الاجهزة الاليكترونية الحديثة في اداء وانجاز المهام التعليمية المختلفة بكفاءة ودقة عالية(Kuo&Belland,2019:14)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف زيمران و كولوكش (Zimmerman & Kulikowich ,2016) تعريفاً نظرياً له, وذلك لاعتماد مقياسهُ اداةً لقياس كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني, واعتماده كذلك على نظريته والذي تبناها الباحث ايضاً في بحثهُ الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من إجاباته عن فقرات المقياس المتبنى لهذا الغرض في البحث الحالي.

الفصل الثاني : الاطار النظري :

كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني:

تشير الكفاءة الذاتية في التعلم الإلكتروني إلى إيمان الفرد بقدرته على التحكم في عملية حياته الخاصة ومواجهة التحديات المقابلة من خلال تنظيم الخطط الفعلية المطلوبة ، والتغلب على التحديات التي يواجهها في التنفيذ والعمل الجاد على تنفيذها. ، وتعزيز مهام حياته وتقديره لذاته(الفرماوي ، ١٩٩٠ :٣٧٣). يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية أحد المفاهيم الأساسية لشرح السلوك البشري حيث يتم دراسته في السياق العربي حيث يشير مصطلح "الكفاءة الذاتية" إلى الكفاءة الذاتية أو الكفاءة الذاتية ، ويشكل هذا المفهوم محددًا رئيسيًا لـ السلوك الفردي (وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي). ويعتقد باندورا أن الكفاءة الذاتية هي مؤشر على درجة قدرة الفرد على التحكم في السلوك والأفعال الشخصية. مستويات عالية ، بينما ترتبط مشاعر نقص الكفاءة الذاتية بالقلق وانخفاض احترام الذات. تحقيق القدرة (Bandura, 1977: 20)استند مفهوم الكفاءة الذاتية ، في بدايته ، إلى اتجاهين نظريين مختلفين:

نظرية التحكم والضبط ل روتر (Rotter) ونظرية باندورا (Bandura) المعرفية الاجتماعيةاكتشف بحث باندورا(Bandura) التطوري من عام ١٩٧٧ إلى عام ١٩٨٨ الكفاءة الذاتية ، وهو مكون غالبًا ما يستخدم لشرح قدرة الفرد على الحكم على مدى نجاح المرء في إكمال مهمة ما من أجل تحقيق الهدف المنشود ، بينما يتم تفسير الكفاءة الذاتية على أنها "إيمان الفرد" في القدرة على تنفيذ الإجراء المطلوب بنجاح أو إنتاج المخرجات المرغوبة ، في ذلك ، أكد باندورا على أهمية التمييز بين المهارات والقدرة على أداء الأعمال ، وبعد ذلك قام باندورا بتعديل مفهوم الكفاءة الذاتية إلى (إعتقاد الفرد وايمانه بقدرته على أداء مهام محددة) ، وبالتالي فهو يتكون من ثلاثة أبعاد (صعوبة ، قدرة ، وعمومية) ، ويمثل كل بعد من هذه الأبعاد ما يلي: بعد الصعوبة : هو مستوى الصعوبة الذي يعتقد الفرد أنه يستطيع الوصول إليه عند أداء المهمة أما بالنسبة لبعد القدرة : فهو يمثل الثقة التي يمتلكها الفرد للوصول إلى مستوى معين من الصعوبة (الزيات,١٩٩٩: ٣٨٨). في حين أن بعد العمومية: يمثل الدرجة التي يتوقع الفرد عندها تعميم مواقف معينة.ثم أضاف (باندورا ، ١٩٩٧) أن تصور الأفراد لكفاءتهم الذاتية يؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها. غالبًا ما يضع الأشخاص الذين يتمتعون بحس عالٍ من الكفاءة الذاتية خططًا ناجحة ، وأولئك الذين يرون أنفسهم غير فعالين هم أكثر عرضة للخطط الفاشلة والأداء الضعيف والفشل المتكرر (Bandura, 1977:212).تمثل الكفاءة الذاتية مركزًا مهمًا في التحفيز ، حيث تساعده على القيام بأنشطة تربوية بشكل قوي وفعال ، كما تساعده على مواجهة الصعوبات التي تواجهه في تحسين أداء المتعلم وتنمية قدراته (بدوي ، ٢٠٠١: ١٥١).تعلم اتجاهات واستراتيجيات جديدة للتعلم واستخدامهم للتطورات الحديثة والتكنلوجيا في التعلم .

- استخدام أساليب ضبط ذاتي تزيد من تحصيلهم الاكاديمي .
- تقديم مساعدة خاصة للطلاب منخفضي التحصيل .
- تنمي وعي الطلبة عن مهاراتهم الأكاديمية .
- تحدد أهداف تعليمية يمكن للطلاب تحقيقها (stipek,1988:44) .

النظريات التي فسرت كفاءة الذات للتعلم الاليكتروني:

نظرية باندورا Bandera:يشير باندورا في نظريته الى الكفاءة الذاتية المدركة إلى أن سلوك المثابرة, و المبادرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد, وتوقعاته المتعلقة بمدى كفايته للمهارات السلوكية ، وكفايته في التعامل مع البيئة والظروف المحيطة ، وهذه العوامل في العوامل البيئية

المحيطة ، والاضطرابات تلعب دورا مهما في التكيف النفسي ، ومن ثم في تحديد مدى نجاح الفرد في حل المشكلات الانفعالية (حمدي وداود ، ٢٠٠٠: ٢٤).يتضح اثر الكفاءة الذاتية انها تساعد الفرد في تحديد الجهد الذي سيبذله في نشاط معين ، ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات ، ومقدار الصلابة أمام في المواقف الصعبة ، فكلما زاد عدد المرات التي يظهر فيها في الجهد والمثابرة والصلابة اصبحت كفاءته الذاتية عالية كونهم يستطيعون ان يتعاملون مع المشاكل والأنشطة بمزيد من الحس والرصانة (العلوان والمحاسنة,٢٠١١: ٣٩٩). الكفاءة الذاتية المدركة تتوسط مابين الكفاءة و الدافعية الداخلية , و يتم ذلك من خلال تعزيز ميل الفرد الداخلي بالرضا عنما يحققه من نتاج في تحقيق الهدف(الغاية) او إدراك الكفاءة ,ويظهر العكس في حالة عدم الرضا, او عدم إدراك الكفاءة فان ميل الفرد الداخلي التالي يقل (Harackiewicz, et– Al, 1985: 494) .

أهم افتراضات النظرية: تفترض هذه النظرية أن أداء الإنسان يعتمد على التفاعلات بين سلوك الفرد وبعض العوامل الشخصية مثل: المعتقدات ، والتفكير ، وكذلك على الوضع البيئي الذي يعيش فيه , و يظهر الفرق بين ما يعتقده الفرد عن قدرته على القيام بعمل ما (معتقدات كفاءته الذاتية) وبين ما يعتقده عن قدرته في انجاز هذا العمل بالصورة المطلوبة منه (إيمانه بقدرته على تحقيق مخرجات جيدة بعد الانتهاء من هذا العمل) ، ويمكن توضيح هذه الافتراضات من خلال:

• معظم أنواع السلوك لها هدف محدد ، حيث يتم توجيهها من خلال القدرة على التفكير في المستقبل ، مثل التنبؤ أو التوقع ، وتعتمد إلى حد كبير على القدرة على صنع الرموز(العباسي ، ٢٠٠٨ : ٦٤).

• يتعلم الفرد من خلال مراقبة سلوك ونتائج الآخرين ، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق التجربة والخطأ ، ويسمح باكتساب سريع للمهارات المعقدة التي لا يمكن اكتسابها إلا من خلال الممارسة.

• يمتلك الفرد القدرة على عمل أكواد تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل تنفيذها ، وتطوير مجموعة من الإجراءات المبتكرة ، والاختيار لهذه المجموعة من الإجراءات من خلال التنبؤ بالنتائج ، والعلاقة بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين .(Cassidy,2002:69)

• يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي ، من خلال التأثير على التحكم المباشر في سلوكه ، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك. السلوك.

• يمتلك الفرد القدرة على التفكير الذاتي والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والتجارب الذاتية ، وهذه القدرات تسمح بضبط النفس في السلوك.

• قدرات الفرد هي نتيجة تطوير آليات وهياكل عصبية نفسية معقدة تتفاعل مع بعضها البعض لتحديد السلوك وتزويده بالمرونة اللازمة(العباسي.٢٠٠٨: ٣٣٢).

• الأحداث البيئية والعوامل الداخلية تتفاعل مع السلوك بطريقة تبادلية. يستجيب الأفراد معرفيًا وعاطفيًا وسلوكيًا للأحداث البيئية ، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون السيطرة على سلوكهم الخاص ، مما يؤثر على الحالات المعرفية والعاطفية ، وهذا يترجم بمبدأ الحتمية المتبادلة ، وهو أهم افتراضات نظرية الإدراك الاجتماعي. (Bandura, 1986 : 18–24)

كما وأوضح باندورا في النظرية المعرفية الاجتماعية خمسة معايير أساسية تساعد في تحليل التباين في سلوك الأفراد في المواقف المتشابهة ، وهذه المعايير هي: –

١– التكافؤ ٢– الترميز ٣– التعلم التبادلي ٤– ضبط النفس ٥– الكفاءة الذاتية (الناشئ،٢٠٠٥: ٢٧).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

ان المنهج الوصفي هو شكل من اشكال التحليل يعمل على تفسير الموضوع تفسيرا دقيقا علميا موضوعيا, ويحاول هذا المنهج تصنيف وتحليل الظاهرة واخضاعها للدراسة, وبالتالي فالمنهج الوصفي لا يقف عند وصف الظاهرة وانما محاولة الخروج بمجموعة من الاستنتاجات التي تساهم في فهم الواقع بشكل افضل(عبيدات واخرون,٢٠٠٠: ٢٤٧).

مجتمع البحث Society of the Research :

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الاربعة الاولى من طلبة جامعة الانبار للدراسة الصباحية وذلك في التخصصات العلمية والانسانية ولكلا الجنسين وللعام الدراسي ٢٠٢١–٢٠٢٢, وقد بلغ اجمالي مجتمع البحث الكلي (٢٣١٩٣), موزعة بحسب الجنس الى

(٩١٥٠) ذكور ويشكلون نسبة (٣٩٪) ,(١٤٠٤٣) أناث ويشكلون نسبة (٦١٪), وموزعة بحسب التخصص الى (١١٢٢٧) علمي ويشكلون نسبة (٤٨٪), (١١٩٦٦) أنساني ويشكلون نسبة (٥٢٪).

عينة البحث Sample of the Research : تعتبر العينة جزء صغير من مجتمع البحث الذي تنبثق من خلاله مشكلة البحث ,وفي العادة يتم اختيار العينة وفق قواعد علمية دقيقة كي نضمن تمثيل هذه العينة للمجتمع بشكل كامل, والسبب يعود الى تأثر اجراءات اختيار العينة على نتائج البحث وامكانية تعميمها على المجتمع(عودة وملكاوي,١٩٨٧: ١٢٨).ومن اجل تحليل الفقرات احصائيا فقد اختار الباحث عينة طبقية عشوائية بحجم(٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الانبار بواقع (٢٧٠) للتخصصات العلمية و(٢٣٠) للتخصصات الانسانية, ومن كل كلية تم اختيار قسم يمثل هذه الكلية ,وبالتالي فهنالك اربع اقسام نصفها علمية والنصف الاخر لها انسانية , ومن كل قسم تم اختيار عدد معين من الذكور والاناث في الصفوف الاربعة.

- **ادوات البحث** Instruments of the Research :

مقياس كفاءة الذات للتعلم الالكتروني

تبنى الباحث مقياس (Zimmerman & Kulikowich ,2016)

- **خطوات اعداد المقياس:**

أولا: المنطلقات النظرية لبناء المقياس: حدد الباحث المنطلقات النظرية التي استند عليها في اعداد المقياس لأنها تساعد في اعطاء رؤية نظرية واضحة للمتغير ينطلق منها الباحث في التحقق من اجراءات عملية بناء المقياس وعليه فقد تحديد هذه المنطلقات بالاتي:

١. اعتمد البحاث على نظرية (Zimmerman & Kulikowich ,2016) اطار نظري للبحث الحالي في تحديد مفهوم**(كفاءة الذات للتعلم الالكتروني)**

٢. اعتمدت الدراسة على المنهج المنطقي ومنهج الخبرة في اعداد المقياس, وقد اشار (الكبيسي,١٩٨٧) الى امكانية استخدام اكثر من منهج في اعداد المقياس في نفس الوقت(الكبيسي,١٩٨٧: ٤٧-٥٠).

٣.اعتمدت الدراسة على اسلوب المواقف اللفظية في اعداد المقياس لأنه اسلوب مفضل في بناء واعداد المقاييس(الزيباري,١٩٩٧: ٨٨).

ثانيا: تحديد مفهوم كفاءة الذات للتعلم الالكتروني ومكوناتها :

ان لعملية تحديد المفهوم المطلوب قياسه غاية في الاهمية عند القيام ببناء المقياس,لذلك فقد اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية (Zimmerman & Kulikowich ,2016) لتحديد مفهوم**(كفاءة الذات للتعلم الالكتروني) حيث عرف** (Zimmerman & Kulikowich ,2016**) على انه** : (توقعات الطالب الجامعي حول قدراته على استكمال وإنجاز المهام الدراسية بنجاح من خلال بيئات التعلم الالكتروني، وكذلك من خلال توظيف التكنولوجيا والانترنت وإدارة وقت التعلم إلكترونيًا بنجاح), وقد اعتمدت الدراسة على هذا التعريف اساسا نظريا في اعداد المقياس ,وقد حددت مجالاته بالاتي:

١-التعلم في البيئات الالكترونية Learning in the Online environment ، ويتضمن ١٠ فقرات وتقيسهم الفقرات(٤-٦-١٠-١١-١٢-١٥-١٧-١٨-٢١-٢٢)

٢. إدارة الوقت Time Management ويتضمن ٥ فقرات وهي(٨-٩-١٦-١٩-٢٠).

٣. استخدام التكنولوجياTechnology Use ، ويتضمن ٧ فقرات(١-٢-٣-٥-٧-١٣-١٤)

ثالثا: صدق الترجمة: من اجل تحقيق الصدق في الترجمة ,قام الباحث بعرض المقياس ومكوناته الى خبير في اللغة الانكليزية لترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية ,ثم قام بعد ذلك مترجم بترجمة عكسية من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية ,ولضمان التوافق بين الترجمة الانكليزية والنسخة الاصلية عرضت النسختان على خبير في اللغة الانكليزية للتحقق من مدى المطابق بينهما ,وقد اكد الخبير وجه التطابق بين الترجمتين ,واخيرا عرضت النسخة العربية على خبير في اللغة العربية من اجل تدقيقها لغويا وبذلك تحقق الباحث من صدق ترجمة اداة البحث الحالي

رابعا: صلاحية فقرات مقياس كفاءة الذات للتعلم الالكتروني:

يعد التحليل المنطقي لفقرات المقاييس امر فعال وهم في بدايات بناء واعداد الفقرات ,والسبب يعود لكون هذا الاجراء يشير الى مدى تمثيل الفقرات للسمة المدروسة, وعلى الرغم من كون هذا الاجراء قد يكون غير كافي وغير دقيق الا انه يعتمد عليه في بدايات اعداد المقاييس لأنه

يعطي تصور واضح عن مدى وضوح الفقرات وانتمائها الى المجالات حسب رأي عينة من الخبراء(الكبيسي,٢٠٠١: ١٧١). لذلك فقد عرض الباحث فقرات المقياس والتعريف النظري للمتغير ومجالاته والنظرية المتبناة على عينة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية(قياس وتقويم, علم نفس تربوي, الارشاد النفسي والتوجيه التربوي) بلغت(١٥) خبير ,وقد طلب الباحث من الخبراء ابداء الرأي في مدى صلاحية الفقرات ووضوحها وسلامتها من الناحية اللغوية, فضلا عن صلاحية البدائل المستخدمة, وهل هي بحاجة الى تعديل ام لا نلاحظ أن جميع الفقرات تم الموافقة على ملائمتها بنسبة أكبر من ٨٠٪ وبالتالي جميع الفقرات ملائمة لقياس ما وضعت لأجله. كما قام الباحث بالتأكد من صدق المحكمين من خلال مربع كاي. بعد استخراج قيمة مربع كاي (كا^{2}) تعد كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة (كا^{2}) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وهي توازي نسبة (٨٠٪) من عدد المحكمين والمتخصصين الذي استعان بهم الباحث، وعند تطبيق هذا المعيار على جميع الفقرات كانت جميع قيم (كا^{2}) دالة احصائياً.

خامسا: بدائل الاجابة وطريقة التصحيح : استخدم الباحث اسلوب ((ليكرت)) في تدرج بدائل المقياس ,لذلك فقد وضع الباحث تدرج خماسي لتقدير الاستجابات على فقرات مقياس كفاءة الذات للتعليم الاكاديمي وهي (موافق بشدة, موافق, لا أعرف, غير موافق, غير موافق بشدة) اذ تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٥, ٤, ٣, ٢, ١) للفقرات .

سادسا: اعداد تعليمات المقياس حرص الباحث ان تكون تعليمات المقياس واضحة ومفهومة وسهلة بالنسبة للمستجيبين من اجل الاجابة على جميع الفقرات بشكل صادق وصريح, فقد بين الباحث للمستجيبين ان المقياس يستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليه احد سوى الباحث ,ولا داعي لذكر الاسم ,كما حرص الباحث على وضع مثال توضيحي وشرحة للطلبة خارج وقت الاجابة من اجل ضمان الاجابة الصادقة والصريحة.

سابعا: تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت :من اجل التحقق من وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت فقد تم تطبيق التجربة على عينة من طلبة جامعة الانبار بلغت(٣٠) طالب وطالبة, تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع البحث ومن خارج عينة التحليل الإحصائي, وقد تبين للباحث من خلال التجربة وضوح الفقرات والتعليمات وان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس هي (٩) دقيقة .

ثامنا: التحليل الاحصائي لفقرات المقياس ان عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة والاساسية حيث يتم الاعتماد على الفقرات ذات التمييز والصدق العالي التي تؤثر بشكل ايجابي على المقياس ككل (Anastas,1988:192)

– **القوة التمييزية للفقرات:** تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص السايكومترية المهمة للفقرات, حيث انها تكشف عن مدى قدرة الفقرة على التمييز بين مجموعتين من الافراد (مجموعة عليا ومجموعة دنيا وابراز الفروق الفردية القائمة بينهما (Ebel , 1972 :399) .

وبعد تطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة(٥٠٠) طالب وطالبة,وتصحيح الاجابات لاستخراج القوة التمييزية ,فقد تم ترتيب الاجابات على الفقرات من اعلى درجة الى ادنى درجة وقد حددت المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة(٢٧٪) لكل مجموعة من عينة التحليل الاحصائي, وقد بلغ عدد افراد كل مجموعة(١٣٥) وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من جل حساب الفرق بين متوسط المجموعتين في كل فقرة من فقرات المقياس على اساس ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة (Nie, et al , 1975 :267) والجدول (١) يوضح ذلك**جدول(١) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لفقرات مقياس كفاءة الذات للتعلم الالكتروني**

البعد	ترتيب الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		كاي مربع	القرار
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التعلم في البيئات الالكترونية	٤	1.111	0.320	4.444	1.121	14.858	ملائمة
	٦	1.074	0.267	4.926	0.267	53.030	ملائمة
	١٠	1.037	0.192	4.741	0.526	34.378	ملائمة
	١١	1.667	0.555	4.963	0.192	29.172	ملائمة
	١٢	1.963	0.706	4.778	0.577	16.036	ملائمة
	١٥	1.889	0.698	4.630	0.565	15.860	ملائمة
	١٧	1.148	0.456	4.593	0.501	26.427	ملائمة
	١٨	1.333	0.555	4.963	0.192	32.122	ملائمة

	٢١	1.333	0.480	3.889	0.506	19.025	ملائمة
	٢٢	1.111	0.320	4.222	0.698	21.051	ملائمة
إدارة الوقت	٨	2.519	1.014	4.704	0.465	10.176	ملائمة
	٩	1.667	0.920	5.000	0.000	18.829	ملائمة
	١٦	1.111	0.320	4.963	0.192	53.568	ملائمة
	١٩	2.296	0.724	4.778	0.424	15.371	ملائمة
	٢٠	2.296	0.912	4.926	0.267	14.378	ملائمة
استخدام التكنولوجيا	1	1.852	0.718	4.370	0.629	13.706	ملائمة
	2	1.852	0.907	4.519	0.509	13.317	ملائمة
	3	1.815	0.483	4.741	0.656	18.660	ملائمة
	5	1.815	0.962	5.000	0.000	17.200	ملائمة
	7	1.630	0.629	3.778	0.974	9.626	ملائمة
	13	1.259	0.656	4.963	0.192	28.155	ملائمة
	14	1.074	0.267	4.704	0.669	26.192	ملائمة

٢.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: اكد المختصون في مجال القياس النفسي على ضرورة واهمية الصدق في فقرات مقاييس الشخصية, لان صدق الفقرة يؤثر على صدق المقياس ككل, ويمكن التحقق من الصدق من خلال الصدق المنطقي من خلال عينة من الخبراء والمتخصصين (عبد الرحمن,١٩٩٨: ١٨٤)وقد اعتمدت الدراسة الحالية في حساب صدق الفقرات على معامل ارتباط(بيرسون) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكون الدرجات هنا متصلة مستمرة وليست متقطعة (Dbois, 1962 : 144), وهنا لابد من الاشارة الى ما اكدته(انستازي,١٩٧٦) الى ان ارتباط الفقرة بمحك سواء اكان هذا المحك داخلي ام خارجي هو مؤشر على صدق الفقرة, وحينما لا يتوفر لدينا محك خارجي فيمن اعتبار الدرجة الكلية هي محك داخلي (Anastasi , 1976 : 206) والجدول (٢) يوضح ذلك :**الجدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس كفاءة الذات للتعليم الالكترونية**

البعد	ترتيب الفقرة	معامل الارتباط	البعد	ترتيب الفقرة	معامل الارتباط	البعد	ترتيب الفقرة	معامل الارتباط
التعلم في البيئات الالكترونية	٤	**0.685	إدارة الوقت	٨	**0.578	استخدام التكنولوجيا	1	**0.611
	٦	**0.642		٩	**0.686		2	**0.692
	١٠	**0.883		١٦	**0.686		3	**0.793
	١١	**0.555		١٩	**0.768		5	**0.727
	١٢	**0.795		٢٠	**0.785		7	**0.771
	١٥	**0.776		---	---		13	**0.773
	١٧	**0.603		---	---		14	**0.611
	١٨	**0.769		---	---		---	---
	٢١	**0.718		---	---		---	---
	٢٢	**0.645		---	---		---	---

تاسعا: الخصائص السايكومترية للمقياس: في الأونه الاخيرة اتجهت جهود الخبراء في مجال القياس والتقويم الى ضرورة زيادة دقة وكفاءة المقاييس النفسية من خلال استخراج مجموعة من الخصائص السايكومترية للمقياس وفقراته (المصري,١٩٩٩: ٣٦) ومن اهم تلك الخصائص السايكومترية التي اكدت عليها جهود علماء القياس هما خصيصة الصدق والثبات حيث ان دقة البيانات والمعلومات المتحصل عليها من المقاييس النفسية يعتمد على هاتين الخصيصتين(عبد الرحمن,١٩٩٨: ١٥٩) .

أولا: صدق المقياس: اكد(ايبل) الى ان الصدق هي اهم خصيصة من خصائص مقاييس الشخصية والتي تشير الى قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجل قياسه(Harrison, 1983: 11),وقد اشار المتخصصون في القياس النفسي الى تعدد الطرق التي يمكن من خلالها التحقق من صدق المقياس ,وقد حددت رابطة السايكولوجيين الامريكية ثلاث انواع من الصدق(صدق المحتوى,صدق المحك,صدق البناء) وقد استخرج الباحث مؤشرين للصدق هما(صدق المحتوى وصدق البناء) :

أ – صدق المحتوى: تحقق الباحث من صدق المحتوى حينما اتفق الخبراء على صلاحية الفقرات في قياس السمة من خلال استخدام النسب المئوية ومربع كاي .

ب- صدق البناء Construct Validity: يعد صدق البناء من اهم انواع الصدق واكثرها تمثيلا لهذا المفهوم,ويسمى ايضا بصدق المفهوم وصدق التكوين الفرضي,حيث يشير الى قدرة المقياس على قياس تكوين فرضي معين(ربيع,١٩٩٤: ٩٨) كما يشير ايضا الى قدرة المقياس على قياس بناء نظري او سمة معين(Anstasi , 1976 : 151) .وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال القوة التمييزية للفقرة ومن خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ثانيا. ثبات المقياس Scales Reliabilityيعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة بالنسبة للمقاييس مع الاشارة الى تقدم الصدق على الثبات, لان المقياس الصادق بالضرورة يكون ثابت والعكس ليس بصحيح, وبالتالي يمكن عد كل مقياس صادق هو ثابت بالضرورة(الامام واخرون,١٩٩٠: ١٤٣)ويمكن التحقق من ثبات المقياس من خلال مجموعة من الطرق بعضها يعتمد على الاتساق الخارجي مثل التطبيق واعادة التطبيق ومنها ما يعتمد على الاتساق الداخلي كالتجزئة النصفية والفا كرونباخ Adklins , 1974 : 117 وقد تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة(٤٠) طالب وطالبة من خارج عينة التحليل الاحصائي, وقد تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل إلفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية حيث أظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول التالي:

الابعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التعلم في البيئات الالكترونية	0.817	0.811
إدارة الوقت	0.819	0.829
استخدام التكنولوجيا	0.865	0.885
الكلي	0.852	0.832

نلاحظ أن قيم معاملات الثبات جيدة على الأبعاد والدرجة الكلية

الفصل الرابع : نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

اولا: نتائج البحث:الهدف الاول: التعرف على مستوى كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة

للتحقق من هذا الهدف, قام الباحث بإجراء اختبار ((ت)) للعينة الواحدة one sample t test وباستعمال برنامج spss لمقارنة متوسط كفاءة الذات للتعلم الالكتروني مع المتوسط الفرضي كما هو موضح بالجدول التالي:

البعد	المتوسط	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	القرار
التعلم في البيئات الالكترونية	30.173	٥٠٠	٣,٣٩١	٣٠	1.141	٤٩٩	١,٩٦٥	غير دال
إدارة الوقت	15.197	٥٠٠	٢,٩٨٨	١٥	1.474	٤٩٩	١,٩٦٥	غير دال
استخدام التكنولوجيا	21.624	٥٠٠	٢,٤٨٣	٢١	5.619	٤٩٩	١,٩٦٥	دال
الكلي	66.994	٥٠٠	٤,١١١	٦٥	10.846	٤٩٩	١,٩٦٥	دال

نلاحظ من الجدول السابق، أن قيمة ((ت)) المحسوبة أكبر من قيمة ((ت)) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) في بعد استخدام التكنولوجيا والدرجة الكلية لمقياس كفاءة الذات للتعلم الالكتروني ، بالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح متوسط العينة، وبالتالي مستوى **كفاءة الذات للتعلم الالكتروني** كدرجة الكلية، وبعد استخدام التكنولوجيا أعلى من المتوسط الفرضي.في حين أن قيمة ((ت)) المحسوبة أصغر من قيمة ((ت)) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) بالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي وقيمة البعد (التعلم في البيئات الإلكترونية) وبعد (إدارة الوقت) مساوية للمتوسط وتتفق نتائج الهدف السابق مع نتائج الدراسات السابقة العربية والاجنبية التي اشارت الى وجود مستوى من كفاءة الذات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) والتخصص(علمي- إنساني) .

اولاً: التعرف على الفروق في مستوى كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) .

للتحقق من هذا الهدف, قام الباحث بإجراء اختبار ((ت)) للعينتين مستقلتين independent sample t test وباستعمال برنامج spss لمقارنة لمتوسط كفاءة الذات للتعلم الالكتروني وأبعادها تبعاً لمتغير الجنس كما هو موضح بالجدول التالي:

البعد	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	القرار
التعلم في البيئات الالكترونية	أناث ذكور	٢٥٠ ٢٥٠	٣٠,١١٢ ٣٠,٢٣٤	٥,٢٣١ ٤,١٩٨	0.288	٤٩٨	١,٩٦٥	غير دال
إدارة الوقت	أناث ذكور	٢٥٠ ٢٥٠	١٥,١٥٩ ١٥,٢٣٥	٥,٨٧٩ ٤,١٣٤	0.167	٤٩٨	١,٩٦٥	غير دال
استخدام التكنولوجيا	أناث ذكور	٢٥٠ ٢٥٠	٢١,٨٩٢ ٢١,٣٥٦	٦,١٢٣ ٤,٧٨١	1.091	٤٩٨	١,٩٦٥	غير دال
الكلي	أناث ذكور	٢٥٠ ٢٥٠	67.163 66.825	٥,١٢٤ ٦,٦٥٤	0.636	٤٩٨	١,٩٦٥	غير دال

نلاحظ من الجدول السابق، أن قيمة ((ت)) المحسوبة أصغر من قيمة ((ت)) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الذات للتعلم الالكتروني وأبعادها تبعاً لمتغير الجنس.

ثانياً: التعرف على الفروق في مستوى كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري التخصص(علمي- إنساني) .

للتحقق من هذا الهدف, قام الباحث بإجراء اختبار ((ت)) للعينتين مستقلتين independent sample t test وباستعمال برنامج spss لمقارنة متوسط كفاءة الذات للتعلم الالكتروني تبعاً لمتغير الاختصاص كما هو موضح بالجدول التالي:

البعد	الاختصاص	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	القرار
التعلم في البيئات الالكترونية	علمي أنساني	32.111 28.235	٤,٤٤١ ٣,٣٨٢	10.979	٤٩٨	١,٩٦٥	دال
إدارة الوقت	علمي أنساني	16.221 14.173	٢,٤١٢ ٣,٥١٩	7.590	٤٩٨	١,٩٦٥	دال
استخدام التكنولوجيا	علمي أنساني	24.345 18.903	٤,٣٣١ ٤,١٠١	14.426	٤٩٨	١,٩٦٥	دال
الكلي	علمي أنساني	72.677 61.311	٣,١٤٥ ٣,٩٩٩	35.324	٤٩٨	١,٩٦٥	دال

نلاحظ من الجدول السابق، أن قيمة ((ت)) المحسوبة أكبر من قيمة ((ت)) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الذات للتعلم الالكتروني وأبعادها تبعاً لمتغير الاختصاص ولصالح الكليات العلمية

الاستنتاجات :

١.يوجد مستوى من كفاءة الذات للتعلم الالكتروني لدى طلبة الجامعة

٢.يوجد مستوى من بعد(استخدام التكنولوجيا) لدى طلبة الجامعة

٣.لا يوجد مستوى من بعد(التعلم في البيئات الالكترونية) وبعد(ادارة الوقت) لدى طلبة الجامعة

٤.لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الذات للتعلم الالكتروني وأبعادها تبعاً لمتغير الجنس

٥.يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الذات للتعلم الالكتروني وأبعادها تبعاً لمتغير الاختصاص ولصالح الكليات العلمية .

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات :

١. تقديم البرامج الارشادية التي تسعى الى الاهتمام بالجوانب الشخصية الايجابية لدى طلبة الجامعة وتشجيع الطلبة على اللجوء اليها .
٢. ضرورة تضمين المناهج الدراسية بشكل جيد الجوانب المعرفية والشخصية لطلبة الجامعة.
٣. على المؤسسات الدينية والاجتماعية تسليط الضوء على مشكلات الطلبة مع وضع الحلول المناسبة لها .

المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي:

١. كفاءة الذات للتعلم الالكتروني وعلاقتها بحل المشكلات الالكترونية لدى طلبة الجامعة.
٢. كفاءة الذات للتعلم الالكتروني وعلاقتها بالعمق المعرفي لدى طلبة الجامعة